

صباح العرب

سعد القرش

الغاية والوسيلة..
عن «جدار الصوت»

اللبنانيون وحدهم، وربما البعض من الفلسطينيين والسوريين، شغلهم سؤال علي هامش الفيلم اللبناني «جدار الصوت»، قبل وبعد عرضه في مهرجان القاهرة السينمائي الذي اختتم يوم 29 نوفمبر دورته الحادية والأربعين.

أحداث الفيلم تدور في ضيعة مهجورة بالجنوب اللبناني، خلال هدنة في الحرب العدوانية الإسرائيلية، يوليو 2006، فينطلق مروان (الممثل كرم غصين) من بيروت للبحث عن أبيه الذي رفض مغادرة قريته الجنوبية. تتكسر الهدنة، ويعجز عن العودة؛ لأن أحدهم سرق سيارته، وقرعت بطارية هاتفه، ولا تستطيع زوجته رنا (الممثلة فلافيا بشارة) الاتصال به. ويلجأ إلى الطابق الأرضي في منزل يحتمي به عجوزان، وبعد قليل يلحق به رجل وزوجته هارلين من القصف، ويصير الخمسة في مرعى موت عاصف يرزلههم، ويصم أذانهم بقوة القصف.

يتعامل أحمد غصين مخرج الفيلم بحساسية شديدة، فلا ينسب بطولية إلى شخص أو حزب، وإن حمل الفيلم عنواناً إنكليزياً مختلفاً «All This Victory»، وما أفضى البعض ممن اشترى إليهم في السطر الأول، أن المخرج صوّر الفيلم في ريف دمشق، في منطقة طاهيا صاف صاف البراميل، وأصبحت شبيهة بدمار الحفة العدو الإسرائيلي بلبان. ومن الاتهامات أن المخرج توسل بحماية رسمية؛ لكي يتمكن من التصوير في موقع يناسب الإمكانيات الإنتاجية المحدودة، وما كان عليه «استغلال» الأسماء السوريين، واتخاذ منطقة مدمرة غادراها أهلها وسيلة لتجسيد وجع اللبنانيين من العدوان.

فإلى أي مدى تكون الوسيلة غير «النبيلة» جسراً إلى غايات نبيلة؟ قبل عقود، أثرت قضية أخلاقيات الاستفادة من نتائج دراسات علمية أجراها علماء في ألمانيا النازية على الضحايا بأساليب غير آدمية. مال أخلاقيون إلى إعدام هذه النتائج؛ وفاء لأرواح الأبرياء. ورأى واقعيون أن النهج الأخلاقي لن يمد تلك الأرواح بالرحمة، وانتصروا لاكمال الغداء بلا يُعذب مرضى لا ننب لهم في الجريمة، ومن حقهم الاستفادة بهذه النتائج، وهي «الغاية» من تجارب كانت «الوسيلة» فيها إجرامية.

السياق الإجرامي سيغيب عن مستخدمين ينتفعون بنتائج بحث النازي، ولا يعنى مشاهدو فيلم «جدار الصوت» بموقع التصوير، وهل كان تحت حماية حزب الله أو الجيش السوري؛ ولعل البعض ممن قصدتهم في السطر الأول يتأمل مشاهد الدمار في الموقع السوري ويقارنها بالجنوب اللبناني، ويشكر المخرج على نكاه الرسالة، وبلاغة الإدانة. أحمد غصين يستحق التحية، لا اللوم، على عمل لا يقارن به، من الأعمال الحديثة، إلا فيلم «في سوريا» (2017) للبلجيكي فيليب فان ليو. والآن، دعونا ننسى ما سيسقطه التاريخ، ونفرح بإنجاز فيلم جميل، يسله الخوف، من عدو يوزع الرعب، ماثلاً دائماً ولا نراه.

بريطانية تخطي
العريس عنها
فتزوجت نفسها

لاس فيغاس - تزوجت فتاة بريطانية نفسها بعد تخلي عريسها عنها قبل يوم الزفاف بفترة وجيزة.

ووافقت ساندرا بلانكو على الزواج من خطيبها الذي كانت تربطها به علاقة حب دامست عاما ونصف العام، لكن بعد ستة أسابيع من تنظيم حفل الزفاف في ولاية لاس فيغاس الأمريكية، وقبل الحفلة بفترة وجيزة قرر خطيبها الانفصال عنها. ورفض المنظمون إعادة الأموال التي دفعت لتنظيم الحفلة، لذلك قررت بلانكو الزواج من نفسها، وبدلاً من العريس، دعت عارض الأزياء الأمريكي إيان سبيغلي. وبحسب صحيفة «مترو» البريطانية، قالت بلانكو إن رحلتها إلى لاس فيغاس غيرت نظرتها للحياة، مضيفاً «أبكرت أولاً وقبل كل شيء، أنه من الضروري أن تحب نفسك من أجل مقابلة شريك بقدرتك». وتابعت التي الكاهن خطاباً مؤثراً حيث قال إن الوقت قد حان لتحبي نفسك.

أول بابا نويل في الشرق الأوسط مدرب كرة سلة



نقل سانتا كلوز إلى مناخ عربي

وأضاف الشاب الأريغيني أنه كان يجب أن يلتقي بسانتا كلوز عندما كان طفلاً، قائلاً «أردت التحدث إلى بابا نويل وأن يسألني عما أريد لعيد الميلاد». ويتذكر أنه ارتدى بالصدفة قبل 14 عاماً زي سانتا كلوز ورأى الحماس الذي أشارة ذلك في أطفال المدينة. بعد ذلك اشترى حملاً وأخذ يتجول به في موسم الأعياد، وفي عام 2017 التحق بمدرسة سانتا كلوز في الولايات المتحدة لأول مرة.

المقدسة. وبالفعل طلب حاخامات القدس من الفنادق في عام 2016 عدم وضع شجرة عيد الميلاد أمام مقراتهم كعلامة على احترام المؤمنين اليهود. وأشار قسيسية إلى أنه يسمع أحياناً تعليقات غير سارة في الشارع وعبارات مثل «ماذا تفعل هنا؟ انذهب إلى بيت لحم» ومع ذلك، فهو يبتسم فقط ويتمنى لهم عيد ميلاد سعيد، متابعا «كلنا بشر ولدينا إله.. وأنا أفعل ذلك من أجل الحب والصدقة والسلام في الأرض المقدسة».

وهناك طلب متزايد في مركز المعلومات المسيحية الذي يديره الأب اندرياس فريتش، والذي يقع في مكان قريب، من الجمهور على المعلومات عن بابا نويل. ويقول فريتش «تشكل صفوف طويلة عند الباب عندما يكون منزل سانتا مفتوحاً. في بعض الأحيان يكون هناك حوالي أكثر من 50 شخصاً ينتظرون». ولطالما تعرض المكان للانتقاد من قبل بعض القطاعات اليهودية، وكذلك احتفالات عيد الميلاد في الأرض

مدرب كرة سلة فلسطيني يحول منزل عائلته إلى منزل لبابا نويل يستقبل فيه زواره من الأطفال فيقدم إليهم في أجواء مستوحاة من عالم هذه الشخصية الأسطورية، الهدايا والسكاكر ويشرح لهم أسباب الاحتفال بأعياد الميلاد.

القدس - حصل الفلسطيني عيسى قسيسية، وهو لاعب كرة سلة، على شهادة من مدرسة بابا نويل في الولايات المتحدة، ومن المؤتمر العالمي لبابا نويل في كوينهاغن، فحول منزل عائلته بالقدس القديمة على مساحة 700 متر مربع إلى مسكن لبابا نويل، حتى ينتشر

البهجة بين الأطفال. وأكد قسيسية (41 عاماً) «أنا بابا نويل الوحيد في الشرق الأوسط»، المحترف في الشرق الأوسط». ويرتدي الشاب الأريغيني بافغ الطول والذي يعمل مدرباً لكرة السلة، ثياب بابا نويل التقليدية الحمراء الطويلة ولحيته البيضاء الناعمة والقفازات والنظارات والقنصوة الحمراء أيضاً، وتديق الأجراس الذهبية كلما حرك قدميه وينتعل حذاء أسود طويل الرقبة.

وقال ريان وهو أميركي جاء إلى بابا نويل رفقة زوجته وابنه، إنه علم بوجود منزل سانتا من خلال نشرات الإعلانات فقرر الذهاب مع العائلة لزيارته، مؤكداً «إنه رائع والمنزل مبهر ويكوراته أصيلة تماماً».

وأضافت زوجته «لقد أمضينا وقتاً ممتعاً وقسيسية يقوم بعمل رائع. إنه أمر جيد أن يكون للأطفال هنا في الأرض المقدسة بابا نويل». ولغت قسيسية إلى أن المكان لا يتردد عليه المسيحيون فحسب، مؤكداً أن «المسلمين واليهود والمسيحيين من جميع أنحاء العالم يأتون إلى هنا. بل يأتي أحياناً حتى غير المؤمنين».

علق قسيسية على بوابة المنزل لافتة كتب عليها «منزل سانتا»، وعلى جانبي الباب وضع صندوق خطاب لتلقي الرسائل التي يعبث بها الأطفال لهذه الشخصية الأسطورية، يطلبون منها الهدايا ويثبتون فيها حسن سلوكهم على مدار العام لاستحقاق تلك الهدايا. وفي نفس الوقت، وضع لافتة تشير إلى القطب الشمالي.

ويوجد في غرفة سانتا كلوز عرش ذهبي، بجانبه كيس كبير مليء بالحلوى والسكاكر، بالإضافة إلى شجرة عيد الميلاد.

علكة تكشف هوية امرأة عاشت قبل 6 آلاف عام

وأضاف شرودر «من المذهل الحصول على جينوم بشري قديم كامل من أي شيء آخر غير العظام». مؤكداً أن القدرة على استعادة هذه الأنواع من الجينوم من مادة مثل هذه تعد أمراً مثيراً للغاية لأننا نستطيع دراسة كيف تطورت وكيف تختلف عن السلالات الموجودة في الوقت الحاضر.

وتابع «هذا يخبرنا بشيء عن كيفية انتشار الأمراض وكيف تطورت». وتم فك الشفرة الوراثية بالكامل للمرأة التي أطلق عليها الباحثون اسم «لولا»، للتعرف على الصورة التي كانت تبدو عليها في الأغلب.

كما تبين أنها كانت مرتبطة وراثياً أكثر بتجمعات الصيادين من البر الرئيسي لأوروبا مقارنة بالذين عاشوا في إسكندنافيا في ذلك الوقت، فقد كانت

وأضاف شرودر «من المذهل الحصول على جينوم بشري قديم كامل من أي شيء آخر غير العظام». مؤكداً أن القدرة على استعادة هذه الأنواع من الجينوم من مادة مثل هذه تعد أمراً مثيراً للغاية لأننا نستطيع دراسة كيف تطورت وكيف تختلف عن السلالات الموجودة في الوقت الحاضر.

وتابع «هذا يخبرنا بشيء عن كيفية انتشار الأمراض وكيف تطورت». وتم فك الشفرة الوراثية بالكامل للمرأة التي أطلق عليها الباحثون اسم «لولا»، للتعرف على الصورة التي كانت تبدو عليها في الأغلب.

كما تبين أنها كانت مرتبطة وراثياً أكثر بتجمعات الصيادين من البر الرئيسي لأوروبا مقارنة بالذين عاشوا في إسكندنافيا في ذلك الوقت، فقد كانت

كوينهاغن - تمكن العلماء من الحصول على الحمض النووي الخاص بامرأة عاشت قبل 6 آلاف سنة في منطقة إسكندنافيا، وذلك بفضل آثار أسنانها في «قطعة علكة» استخدموها لفك شفرتها الوراثية.

وأكد الباحثون أن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها استخراج جينوم بشري قديم بالكامل من أي شيء غير العظام البشرية.

ووفقاً لهيئة الإذاعة البريطانية «بي. بي. سي»، قال الدكتور هانز شرودر، وهو من جامعة كوينهاغن، إن «العلكة التي استخرجت من سادة في شجرة كانت مصدراً مهماً للحصول على الحمض النووي، خاصة بالنسبة للفترة الزمنية التي لم نحصل منها على بقايا رفات بشرية».

مقهى لمكافحة الفساد في قرغيزستان

وقال عزمات أكينيف، المحلل الاقتصادي، خلال أمسية للشعر السياسي في مقهى «كومونا»، «هذا توجه جديد في ثقافتنا السياسية».

وأضاف «نريد الضغط على الحكومة لاتخاذ إجراءات فعلية (ضد الفساد)». وهو أمر يشدد عليه المتظاهرون الذين رفعوا بطاقات صفراء كتلك المستخدمة في كرة القدم خلال تحرك في 25 من

وقال عزمات أكينيف، المحلل الاقتصادي، خلال أمسية للشعر السياسي في مقهى «كومونا»، «هذا توجه جديد في ثقافتنا السياسية».

وأضاف «نريد الضغط على الحكومة لاتخاذ إجراءات فعلية (ضد الفساد)». وهو أمر يشدد عليه المتظاهرون الذين رفعوا بطاقات صفراء كتلك المستخدمة في كرة القدم خلال تحرك في 25 من

بيشكك - بات وجه مساعد مدير الجمارك في قرغيزستان المتهم بالتجريب وتلقي الرشاوى يزبن فناجين القهوة في مقهى «كومونا» في بيشكك الذي نصب نفسه «مقهى مكافحة الفساد».

وتنتشر صورة رايمبيك ماترايموف على ملصقات وحتى فوق المراحيض في المقهى.

بدأت الممثلة المصرية
دينا الشربيني تصوير
مشاهدها ضمن أحداث
فيلم «يوم 13»، وهو أول
فيلم في مصر والوطن
العربي يتم تصويره
بتقنية ثلاثية الأبعاد
3 دي، وسيتم
طرحة في دور
العرض السينمائية
العام المقبل.ألماني يدافع عن حقوق
أصحاب المحتوى على يوتيوب

برلين - يواظب يورغ سيرافه في منزله الرابض على هضبة خضراء في قلب ألمانيا، على صنع مقاليح وأقواس، مدافعاً في الوقت عينه عن حقوق صانعي المحتوى على «يوتيوب» في مواجهة عمالقة الإنترنت.

وجعل سيرافه، المتخصص في الأشغال اليدوية، من شغفه بالمقاليح يدوية الصنع نشاطاً مهنياً له بفضل التسجيلات المصورة التي يشرها عن تجاربه في هذا المجال لمشتركي قناته على «يوتيوب» البالغ عددهم 2.4 مليون. لكن في ظل تراجع الإيرادات المدفوعة من هذه المنصة الأميركية العملاقة، يفاخر سيرافه بنجاحه في حشد دعم أكثر من 26 ألف صانع محتوى على «يوتيوب» بمساعدة غير متوقعة من نقابة «اي جي ميتال» الألمانية النافذة.

وأوضح سيرافه أنه بين 2012 و2017، «كنا أحراراً بالكامل في مضمائنا» ونقاضي أموالاً بصورة منهجية عن المحتويات التي نصنعها شرط أن نحصد عدداً كبيراً من المشاهدات. لكن بعد أن اشتكى معلنون من ربط إعلاناتهم بتسجيلات مصورة تحوي مضمائنا داعية إلى الكراهية، تراجع بشكل كبير الإيرادات التي يقدمها «يوتيوب» عن الفيديوهات التي تصنف بأنها «مثيرة للجدل».

ويندد سيرافه الذي لقيت بعض فيديواته هذا المصير، بغياب «الشفافية» في القواعد الجديدة وعدم وجود جهة ممثلة عن «يوتيوب» أو مجموعة الأم «غوغل» للتواصل معها عند الحاجة.

وأكد أنه يكافح بدافع «حب يوتيوب» كما يخشى «تعرض الأخطاء الإدارية للمنصة للخطر». وأضاف «لا نريد أن نكون موظفين لدى يوتيوب بل نعامل كشركاء حقيقيين».



شارك المهزجون في مدينة مكسيكو في رحلة سنوية إلى كنيسة سيدة غوادالوبي، وهي من أهم مواقع الحج لهذه الديانة. وتأتي زيارة الحشد بهدف شكر السيدة غوادالوبي على كل ما وهبوا خلال السنة المنتقضية.